

الاحد الثامن من السنة: العناية الإلهية وثقة الإنسان بها (متى 6: 24-34)

أ.د. لويس حزبون

يتمحور إنجيل الاحد (متى 6: 24-34) حول عناية الله بحياتنا ومستقبلنا ومعيشتنا. وتتطلب العناية الله من الانسان شراكة على الثقة الكاملة والثبات في الأمانة:

1) الثقة الكاملة: ما دام الله يعتني بالإنسان، يتوجب على الانسان ان يحيا في جو ثقة في الله. فالإنسان بحاجة الى ثقة في الله في مواجهته لمسئوليات الحياة ومخاطرها لكيلا يشله القلق. فقد كشف يسوع للبشر أبوة الله لهم، وما تتطلب عنايته الإلهية، ضرورة الاختيار منذ البداية، الاختيار بين كنوز الأرض وكنوز السماء. بين الله والمال. ولا يمكن ان نخدم الإله سيدياً واحداً، والأجد الانسان نفسه ممزقاً بين خدمة المال وخدمة الرب. ومن هنا جاء قول الرب يسوع: "ما من أحدٍ يستطيع أن يعملَ لِسَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الأَخرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزَمَ أَحَدَهُمَا وَيَرْذِرَ الأَخرَ. لا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا لِلَّهِ وَلِلْمَالِ" (متى 6: 24). المال ليس إلهاً في ذاته، ولا هو شرٌّ نتجنبه، إنما يصير هكذا حينما يسحب القلب إلى الاهتمام به والاعتكاف عليه، فيفقد سلامه ويدخل به إلى ظلمة القلق. فيصبح المال سيد صعب ومخادع وله قوة وسلطة ان ينتزع مكانة الله في حياتنا. إذ يجعل من يعبده يتخلى عن الله وعن ضميره وأحبائه جارياً وراء المال. ونحن نعيش في مجتمع تسوده المادية، حيث يعبد الكثيرون المال. فشهوتهم للمال تفوق بكثير التزامهم لله وللأمور الروحية. "حُبُّ المَالِ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ" (1 طيموتاوس 6: 10). ويعلق القديس يوحنا الذهبي الفم "يُسمى حب المال سيدياً ليس بطبيعته الخاصة به، وإنما بسبب بؤس المنحنيين له"

2) الثبات في الأمانة: العناية الإلهية لا تتطلب الثقة الكاملة بل أيضاً الثبات في الأمانة. إن هذه الثقة التي لا تتزعزع، هي أحد شروط الأمانة فيطلب الله من الانسان الثبات في الأمانة "فَقَدْ صرْنَا شُرَكَاءَ المَسِيحِ، إِذَا احْتَفَظْنَا بِالثِّقَةِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا فِي البَدْءِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ، فَلَا نَدَعُهَا تَتَزَعَّزَعُ" (عبرانيين 3: 14). لان عناية الله تتطلب منه ان يكون شريكاً في العمل من خلال ثباته في الأمانة. يدبر الله حاجات من يدعوهم ليكونوا أبناءه، لكي يساعدهم على الثبات في الأمانة نحو دعوتهم كشهود لمحبيه. ونرى صدى لهذا التصرف في حكمة صاحب المزامير: "تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَمَارِسِ الإِحْسَانَ" (مزمو 37: 3). وقد كشف يسوع للناس عن المحبة اللانهائية التي تعبر عنها العناية الإلهية، وعلمهم أيضاً، بمثلها وكلامه كيفية التجاوب مع هذه العناية. فيكون هذا التجاوب في البحث، قبل كل شيء، عن محبة الله، ورفض الخضوع لأي سيد آخر غيره "فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَهُ وَبِرَّه تَزَادُوا هَذَا كُلَّهُ. (متى 6: 33). ويقوم الثبات بالتجاوب مع العناية الإلهية في التوسل إلى الآب بأن تتم مشيئته على الأرض كما هي في السماء "لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِيَكُنَّ مَا تَشَاءُ فِي الأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاءِ." (متى 6: 10). ويقوم الثبات أخيراً على أن ننتظر من الله، خبزنا كفاف يومنا، وكل ما يحتاج إليه أبناء الله، لينفذوا مشيئة أبيهم كي يثبوا في الشدائد والاضطهادات.

أخبار الرعية والبلد

المغادرون

الثلاثاء 2017/2/21 غادرت بيرزيت إلى المانيا الطالبة كريمة (آن) رؤوف إبراهيم علوش - رافقتها السلامة.

الوفيات

السبت 2017/2/18 إنتقلت إلى رحمته تعالى في الناصرة السيدة ميليا ساري غنام قعوار (أم عيسى) شقيقة الدكتور كمال ساري غنام عن عمر (71) سنة.

الأربعاء 2017/2/22 إنتقل إلى رحمته تعالى في كنايكات / امريكا السيد رياض يوسف بطرس مسلم (أبو يوسف) عن عمر (64) سنة وسيقام قداس الثالث والتاسع عن راحة نفسه يوم الثلاثاء 2017/2/28 الساعة 4:00 مساءً في كنيسة العذراء سلطانة السلام في بيرزيت، وتقبل التعازي مباشرة بعد القداس من الساعة 5:00 مساءً ولغاية الساعة 8:00 مساءً، لهما الراحة الأبدية ولنويهما طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الإيمان.

رياضة روحية في دير اللاتين في اريحا للشبيبة الطالبة المسيحية الاعدادية: الجمعة 2017/2/24 قامت فئة الاعدادي للشبيبة الطالبة المسيحية للمشاركة في رياضة روحية في دير اللاتين في اريحا استعدادا لزممن الصوم. المشروع الثالث لعام 2017:

السبت 2017/2/25 بعد الانتهاء من المشروع الثاني وهو طراشة ودهان مركز فعاليات الرعية بدانا في المشروع الثالث وهو طراشة ودهان قاعة المسرح ليتلاءم مع متطلبات الرعية ولقاءات البراعم والشبيبة الاعدادي والثانوي والجامعي واستخدامها في الافراح خاصة في فصل الصيف وللخميف وفعاليات طلبة المدرسة وفعاليات البلد.

* عقد دورة تدريبية لإقامة مشروع صغير مع تمويل يقارب الـ: 2000 دولار - يستهدف المشروع تشجيع الأفكار الريادية ومساعدة أصحابها لتطويرها من خلال الالتحاق بدورات تدريبية للمشروع. وتبدأ الدورات في منتصف شهر آذار. تنمية المهارة المعرفية والحياتية والاقتصادية للشباب (نادي سكاى):

تقوم الرعية ببرنامج تنمية قدرات الشبيبة في محاور المواطنة الفاعلة، والتوظيف والريادة الاقتصادية والمهارات القيادية وتنفيذ المبادرات الناتجة عن هذا لبرنامج بإشراف مؤسسة الرؤية العالمية. ويقوم البرنامج على اسلوب الحوار والمشاركة الفاعلة وذلك كل يوم الجمعة ولمدة ساعتين من 5:00-7:00 مساء في قاعة السينما.

السؤال الأول: ماهي قوانين الصوم والانقطاع أثناء زمن الصوم الارباعي؟

الجواب: الصوم يعني الامتناع عن الاكل ما عدا وجبة واحدة في النهار وهو مفروض يومي اربعاء الرماد والجمعة العظيمة حيث تذكر الكنيسة آلام ربنا يسوع المسيح وموته. أما قانون الصوم فيلزم جميع من بلغوا سن الرشد حتى بداية السنة الستين من عمرهم. الانقطاع يعني الامتناع عن أكل اللحوم ومشقتها مفروض كل يوم جمعة. يلزم قانون الانقطاع كل من اتموا الرابعة عشرة من العمر. بالإضافة الى ما ورد اعلاه يفرض كل انسان على نفسه الصوم المناسب لصحته وحالته.

السؤال الثاني: ما معنى "فأطلبوا أولاً ملكوته وبره تزدادوا هذا كله" (متى 6: 33)

الجواب: قال الرب إذا إنه علينا أن نطلب ملكوت الله. "أن نطلب" تعني أن نعمل بلا كلل سعياً وراء ملكوت الله، وأن نبقي خائفين ومكتوفي الأيدي، وأن ننتبه لحياتنا الداخلية لكي نصححها، كما يجب وأن نهتم بالأمور الخارجية لكي نلهو بها. اطلبوا الله في داخلكم: فهذا هو المكان الذي ينمي فيه خدام الله الفضائل التي يسعون إلى ممارستها. لا بد من التركيز على الحياة الداخلية، ولا بد من السعي وراءها، لأنه من دون الحياة الداخلية، لا يمكن تحقيق شيء... فلنحول نظرنا إذا نحو حياتنا الداخلية... ولنطلب مجد الله وملكوت الرب يسوع المسيح.

ولكنكم ستقولون إنه لديكم الكثير من الانشغالات والأعمال في المنزل وفي المدينة وفي الحقول؛ فالعمل يلاحقكم في كل مكان، تتسألون: هل يجب أن نترك هذه الأمور كلها لكي نفكر في الله فقط؟ كلا، إنما يجب أن تقدسوا هذه الانشغالات من خلال البحث عن الله فيها، وأن تؤدوا هذه المهام لكي تجدوا الله فيها وليس لكي تنجزوها بحد ذاتها. لقد أراد ربنا يسوع المسيح أن نسعى قبل كل شيء وراء مجده وملكوته وبره، ولهذا السبب يريدنا أن نحقق جوهر حياتنا الداخلية وإيماننا وثقتنا وحبنا وممارساتنا الإيمانية وأعمالنا وآماننا على مرأى من الله ومن ربنا يسوع الذي يسود على حياتنا. وما إن نسعى وراء مجد الله، نضمن أن كل تلك الأشياء ستزداد لنا.

السؤال الثالث من هو الله سبحانه تعالى؟

الجواب: الله هو الأب والابن والروح القدس هو إله واحد. لا تطلب أكثر من ذلك عن الله. من أراد أن ينظر في أعماق الله العلية، فلينظر أولاً في طبيعة الأشياء المخلوقة. لأن معرفة الثالوث شبيهة بمعرفة أعماق البحر. ولهذا قال الكتاب المقدس: "لأنكم لن تكتشفوا أعماق قلب الإنسان ولن تدركوا أفكار ذهنه. فكيف تهتدون إلى الله الذي صنع كل ذلك وتفهمون فكره وتدركون تدبيره؟" (يهوديت 8: 14)؛ كما أن العين البشرية لا ترى أعماق البحر، كذلك تعجز الحواس البشرية عن إدراك سر الثالوث الإلهي.

للإتصال مع كاهن الرعية :-

هاتف المدير : 2810734 / جوال رقم: 0592292371

• موقع إنترنت الكنيسة : www.birzeitchurch.ps

• موقع الأب لويس حزبون على الفيسبوك

Facebook : Louis Hazboun

• البريد الإلكتروني الخاص بكاهن الرعية

abunalouis@latin.org.il

الاحد 2017/2/26: الاحد الثامن من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

• إكليل السيد شادي تادرس توما حنايا على الانسة ميشيل ماي كرشايسكي الساعة 4:30 مساءً.

الاثنين 2017/2/27: القداس الساعة 5:00 مساءً.

• لقاء في لدراسة الكتاب المقدس مع الموعوظين الساعة 7:00 مساءً.

الثلاثاء 2017/2/28 :-

• قداس الثالث والتاسع عن راحة نفس المرحوم رياض يوسف بطرس مسلم (أبو يوسف) الساعة 4:00 مساءً ويليه تقبل التعازي.

• اجتماع لجنة السيدات بإشراف الأخت كرميلا الساعة 4:00 مساءً.

• اجتماع الأخوية المسيحية الجامعية الساعة 6:00 مساءً.

الاربعاء 2017/3/1: يوم أربعاء الرماد وبدء الصيام.

• قداس بمشاركة طلبة المدرسة والمعلمين الساعة 10:00 صباحاً.

• القداس الثاني للرعية الساعة 5:00 مساءً.

الخميس 2017/3/2: القداس الساعة 6:00 مساءً.

• اجتماع البراعم الساعة 4:00 مساءً مع لجنة البراعم بإشراف الأخت مريم.

• اجتماع أخوية سلطنة الوردية الساعة 4:30 مساءً بإشراف الأخت كرميلا.

• لقاء في لدراسة الكتاب المقدس مع الموعوظين الساعة 7:00 مساءً.

الجمعة 2017/3/3: يوم صوم وإنقطاع. اول جمعة من الشهر.

• رياضة درب الصليب مع القداس نصف السنة للمرحوم سلامة نادر زيادة الساعة 5:00 مساءً.

• تدريب طلبة اول مناولة الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت مريم.

• تدريب طلبة التثبيت الساعة 11:00 صباحاً بإشراف الأخت شذى.

• تدريب الجوقة الساعة 4:00 مساءً.

السبت 2017/3/4: قداس الموعوظين الساعة 6:00 مساءً.

• مناولة المرضى في البيوت والمسنيين في المركز الساعة 10:00 صباحاً.

• اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والأخت مريم.

• اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والأخت شذى.

• لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع اللجنة الجامعية والشماس.

الاحد 2017/3/5: الاحد التاسع من السنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.